

شرح الأخبار

[245] فاختصاصه من يختصه بفضله لا يقاس بالمتعارف في الناس لأن الخصوص غير العموم، وذكر هذا القائل في مثل هذا حجا " كثيرة قد قدمنا قبل هذا ما يغني عنها، ويكفي من جملتها وغيرها، ولو لم يكن إسلام علي صلوات الله عليه بعد إسلاما " ما كان يفخر به على أهل الشورى ويقروا بفضله، ويذكره رسول الله صلى الله عليه وآله ويعدده في مناقبه، وقد تقدم القول بذلك في غير موضع من هذا الكتاب، وهذا أيضا كما ذكرنا مما يدفعه فعل أبي بكر لأنه قد قدم عمر وفي المسلمين الذين قدمه عليهم كثير ممن هو أقدم إسلاما " منه، ومما روي من فضائله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي صلوات الله عليه: أنت الصديق الأكبر. وقد جاء هذا الاسم في كتابه عز وجل عاما " للمؤمنين، وذلك قول الله عز وجل: " والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم " (1) وإن كان ذلك الخصوص فلم كانت لأبي بكر خاصة دون أن يكون بها أفضل دون غيره ؟ ولذلك قال لهم: وليتكم ولست بخيركم. [مصاحبه في الغار] وقالوا: من فضائله، كونه مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وأن الله قد وصفه بصحبته، فقال: " ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا " (2). فقال بعض من ناظرهم في ذلك من الشيعة (3): إن الصحبة قد تكون _____ (1) الحديد: 19. (2) التوبة: 40. (3) وهو

مؤمن الطاق أبو جعفر محمد بن النعمان مع ابن أبي حذرة عند أبي نعيم النخعي، راجع

احتجاج الطبرسي 2 / 378. [*] _____